
١٧٠

أخلص الخالصة ، تأليف البدخشاني ، علي بن محمود - بعد ٩٠٩هـ • كتب بتاريخ لعله ١٠٢٦هـ •

٢٣ ق ١٩ س ٥ر٢٠ × ١٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، يليهما فائدة في ورقة واحدة ، طبع حسبما ورد في الاعلام ••

الاعلام (ط٤) ٥:٢٠ أوقاف بغداد ٤:٢٩٧

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ جـ- مختصر خالصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق للفاريابي •

دخل في نوبة محمد شاكر ابن نادر
النابلسي

كتاب بسم الله الرحمن الرحيم اخلص الخالصة

الحمد لله الاحد القديم السلام • الصمد القدير العلام • خالق الارواح والاجسام •
ورازق الانام والانعام • الذي حارت في وصفه الافكار والافهام وطارت
من هيبته قلوب الكرام • ونفضل علينا بالنعم الجسام • وتكرر بالمنح العظام
اية على تقدمه بالقدم الدوام • ودلالة على انه ذو الجلال والاكرام • والصلوة
والسلام على خاتم الرسل الكرام • وقايد الخلق الي دار السلام • ورضوانه
على خلفائه انجم الظلام • وضراغم الاجام والليوث عند الاقدام • في مداحض
الاقدام • ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلى ائمة الاسلام • اما بعد فان العبد الضعيف
المذنب الراجي الي رحمة ربه وغفرانه علي بن محمود بن محمد الرايض البدخشاني
غفر الله له ولهم يقول التمس بعض اخواني مني ان الخص كتاب الخالصة
على سبيل الايجاز والاختصار تسهيلا لحفظهم وتقريبا لدركهم فاجبتهم
الي ملتمسهم واسعفتهم لتحصيل مقترحهم وسميت باخلص الخالصة
ابتغاء لمرضات الله تعالى ونيلا للثواب الجزيل من الملك الجليل فهذا
١ الكتاب يشتمل على خمس فصول الفصل الاول في العقل قال اهل
العلم العقل جوهر مضي خلقه الله تعالى في الدماغ وجعل نوره في القلب
يدرك المغيبات بالوسايط والمحسوسات بالمشاهدة وروي ان
الله تعالى ارسل جبرائيل عم الى آدم عم بالعقل والايمان والحياء وقال
اختر ايتهن شئت فاختار العقل فقال جبرائيل عم للايمان والحياء

انصرفا

انصرفا فقد اختار عليكما العقل فقال الايمان فان الله تعالى
امرني ان اكون حيثما يكون العقل فقال الحياء ان الله تعالى
امرني ان اكون حيثما يكون العقل الايمان فاجتمعن جميعا في آدم
عليه السلام وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال حيوة النفس
بالروح وحيوة الروح بالذكر وحيوة الذكر بالقلب وحيوة القلب
٢ بالعقل وحيوة العقل بالعلم الفصل الثاني في العلم والعلم
قال عالم العلم درك حقايق الاشياء مسموعا ومعقولا وقال النبي عم
خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل وحكي
عن علي رض انه قال العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون
والحكماء في وسط البحر يغوصون والعارف في سفن النجاة يسيرون
وقيل العالم الذي يخاف من الحق ويستحيي من الخلق وقال النبي عم
عالم واحد اكرم عند الله تعالى من الف شهيد وحكي انه صلى حذيفة رض
بقوم فلما سلم قال التمسوا اماما غيري فاني رأيت في نفسي انه
ليس في القوم افضل مني فطوبى لعالم عرف نفسه وزاده العلم
٣ وجعا لاخلاء فذلك الصديق الذي يستشفي بانفاسه الفصل
الثالث في الايمان والاسلام قال اهل الكلام الايمان هو الاقرار
باللسان والاعتقاد بالجنان وهو ان يقر العبد بوحدانية الله تعالى
وصفاته اللايقة وبجميع ما جاء من عنده من كتب ورسل ويعتقد

بقلبه ذلك قال النبي عم الايمان ان تؤمن بالله واليوم الاخر و القدر
خيره وشره من الله تعالى وحكي واحد من اصحاب حذيفة اليماني رض
يقول مات رجل من قوم موسى فاذا كان يوم القيمة يقول الله
للملايكة انظروا هل تجدون لعبدي من حسنة يفوز بها اليوم فيقول
الملايكة يا ربنا انا لا نجد له حسنة يفوز بها اليوم سوى ان نقش خاتمه
لا اله الا الله فيقول جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة فاني غفرت له واما
الاسلام قال علما الاسلام متابعة الشريعة والاعراض عن الطبيعة وعن
علي بن ابي طالب رض عن النبي عم من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع
عليه سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم الاخرة وقيل سيد نعيم الدنيا العفاف
وسيد نعيم الاخرة الاسلام وحكي عن يحيى بن معاذ رح انه قال
مكتوب على باب الجنة بني الاسلام على اربعة دعايم التواضع عند
الدولة والعفو عند القدرة والنصيحة عند العداوة والعطية بغير منة
الفصل الرابع في المعرفة والعارف قال ابو الحسن النوري رحمه الله ٤
المعرفة ان تعرف الله تعالى بالوحدانية وتعلم انه اول كل شيء وبه
يقوم كل شيء واليه مصير كل شيء وعليه رزق كل حي وقال النبي عم
لو عرفتم الله تعالى حق معرفته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل
ولو خفتم الله حق خوفه لركبتم البحار ولزالت بدعايكم الجبال
وحكي عن عبد الرحمن المصري انه قال غسلت ميتا فاردت

ان احل

ان احل ازاره فشد على نفسه فقلت احيوة بعد الممات فنوديت
اما علمت ان من عرف الله تعالى لا يموت واما العارف قال اهل
الاشارة العارف من لا يشتغل شاغل عن الله تعالى طرفة عين
وعن عمر بن الخطاب رض عن النبي عم انه قال لكل شيء معدن ومعدن
التقوى قلوب العارفين وحكي عن ابي القاسم الحكيم انه قال ترك
الذنب علامة التائبين وترك الدنيا علامة الزاهدين وترك
النفس علامة العارفين الفصل الخامس في النية والادب قال ٥
حكيم النية هي الخطرة في القلب فلا يطلع عليها احد غير الله تعالى
وفي الحديث يؤتى برجل الى مقام الحساب فيعطى كتابه فيقال
له اقرأ فنظر فيه فاذا فيه اعمال من الحج والعمرة والغزو والصدقات
وغيرها فيقول يا رب ليس هذا كتابي فاني لم افعل هذه الطاعات
فيقال له ليس هو ايوم الخطاء والنسيان هذا كتابك قد كنت
نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال فعلت هذه الافعال
وقد جعلت بنيتك مكان عملك الحكاية سئل فضيل بن العياض
يا ابا علي متى يكون الرجل صالحا قال اذا كانت النصيحة في نيته
والخوف في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح في جوارحه
واما الادب قال اهل التحقيق الادب الخروج عن صدود الاختيار
والتضرع على بساط الافتقار وقيل الادب وضع الشيء موضعه

وقال النبي ءم حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن ادبه
وحكي عن الحاتم الاصم انه قدم رجله اليسرى عند دخول المسجد فتغير
لونه وخرج متعوذا وقدم رجله اليمنى فقيل ما السر في ذلك
فقال لو تركت ادبا من الآداب خفت ان يسلبني الله تعالى جميع
٦ ما اعطاه الفصل السادس في الموعظة والنصيحة قيل الموعظة
ارشاد اصحاب الغفلات لفتح ابواب السعادات والنصيحة
الاطلاع على حفظ الطريق لاقتباس انوار الحقايق قال النبي ءم
اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا جعل له واعظا في نفسه يامره وينهاه
وحكي ان رجلا قال لعالم عظني موعظة جامعة قال من ضيع ايام
٧ حراثته ندم ايام حصاده الفصل السابع في الزهد والزاهد
والورع قال ابو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغلك عن الله
تعالى وقال بعض العلماء الزهد معرفة الدنيا والترك لها قال النبي ءم
اعمل الفرايض تكن عابدا وارض بقسمة الله تعالى تكن زاهدا
وازهد عن الدنيا يحبك الله وازهد عما في ايدي الناس يحبك
الناس وحكي عن ابراهيم ابن ادهم انه قال الزهد ثلثة احرف
الزاء ترك زينة الدنيا والهاء ترك الهواء والدال ترك
الدنيا قيل الزاهد من سلك مسلك النبي ءم وقيل الزاهد المتقاعد
عن الشهوات وقال النبي ءم الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة

وهم

وهم الآمنون وحكي عن السري انه قال خمس من اخلاق الزهاد
الشكر على الحلال والصبر على الحرام ولا يبالي متى فاتت النعم ولا متى
جاءته البلايا ويكون الفقر والغناء عنده سواء قيل الورع الكف
عن المباهات قال النبي ءم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ولو صمتم
حتى تكونوا كالاوتار وجرى من اعينكم الدموع مثل الانهار فما ينفعكم
الا بالورع الصادق وحكي عن الحسن البصري رضه انه قال مثقال
٨ ذرة من الورع خير من الالف قنطار من الصوم والصلوة الفصل
الثامن في المحبة والشوق والعشق والوجد قيل المحبة نسيان ما
سوى المحبوب عن ابي هريرة رضه انه قال اذا احب الله تعالى
عبدا بعث ملكا فيقول شدد على عبدي البلايا وتابع عليه الرزايا
حتى يدعوني فاني احبه واحب صوته وحكي ان جماعة دخلوا على
الشبلي رحمه الله فقال من انتم قالوا نحن احباؤكم فاقبل يرميهم
بالحجارة فهربوا منه فقال لم تهربون مني لو كنتم احبائي ما فررتم
من بلائي واما الشوق قال الحكيم الشوق هيجان القلب عند
ذكر المحبوب قال النبي ءم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشفق من النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت
نهى عن اللذات وحكي عن الشبلي انه قال نار المحبة تذيب الارواح
ونار الهيبة تذيب القلوب ونار الشوق تذيب النفوس

واما العشق قال العالم العشق هتك الاستار وكشف الاسرار
روي عن النبي عم انه قال من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا
وحكي عن محمد بن عبد البغدادي انه قال رايت في البصرة شابا علي
سطح مرتفع اشرف من الناس وهو يقول من مات عاشقا فليمت
هكذا لا خير في عشق بلا موت ثم رمي نفسه فحمل ميتا واما الوجد فقال
اهل الحقيقة الوجد عجز الروح من احتمال غلبة الشوق عند وجود
حلاوة الذكر وفي الخبر ان موسي عم وعظ في بني اسرائيل فمزق
واحد منهم قميصه فاوحي الله تعالي اليه ان قل له مزق لي قلبك ولا تمزق
لي ثوبك وحكي ان رجلا يغتسل من الفرات فسمع رجلا يقراء وامتازوا
اليوم ايها المجرمون فلم يزل يضطرب حتي غرق فمات الفصل
التاسع في الطهارة والصلوة قال اهل الكلام الطهارة اخراج ٩
الجوارح عن موانع القرب المقرب الي الله تعالي عن عثمان رض عن النبي عم
انه قال اخبرني جبرائيل عم من توضا فاحسن وضوءه غفر له
كل ذنب ما بين الوضوء الي الوضوء وان كان مثل البحر حكي عن بعض
اهل المعرفة اغسلوا اربعا باربع وجوهكم بماء اعينكم والسنتكم
بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الي مولكم واما
الصلوة قال اهل المعرفة الصلوة اربعة اشياء الشروع
مع العلم والقيام مع الحياء والاداء مع التعظيم والخروج

مع الخوف وقال النبي عم اذا وضع المؤمن قدمه علي الصراط قال الله
تعالي يا مالك ابعد النار عمن كان ساجدا وحكي عن بعض الصالحين
انه قال رأيت راعيا يرعي الغنم وهو في الصلوة والذيب
يحفظ اغنامه فلما فرغ من الصلوة قلت من صالح الذيب
مع الغنم قال لما صالح الراعي مع ربه الغنم صالح الذيب مع الغنم
الفصل العاشر في الزكوة والصدقة الزكوة للجنة وثوابها الجنة ١٠
وقيل الزكوة طلب رضاء الحق وراحة نفس الخلق قال النبي عم حصنوا
اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة وحكي انه قيل لبعض اهل المعرفة
كم يجب الزكوة في مائتي درهم قال اما علي العوام بامر الشرع علي مائتين
خمسة واما نحن فيجب بذل جميع المال واما الصدقة قال عالم الصدقة
هداية الحبيب الفاني الي المحبوب الباقي قال النبي عم تصدقوا فان الصدقة
فكاك من النار وحكي عن بعض اهل العلم انه قال افضل الاعمال اثنان
اجاعة بطن شبعان بالصيام واشباع بطن جايع بالطعام الفصل ١١
الحادي عشر في الصوم والجوع والرياضة قيل الصوم دواء داء الذنوب
ومحياء القلوب قال النبي عم ان لله تعالي مائدة مالا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر علي قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون وحكي عن
ذي النون المصري رح انه قال ما شبعت قط الا عصيت الرب
او هممت المعصية واما الجوع فهو تصفية الروح بمطالعة الفتوح
وروي عن النبي عم انه قال ان الشيطان ليجري من بني آدم مجري الدم

الا فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش وحكي عن مشعر بن الحارث رح
انه قال الجوع يصفي الفؤاد ويميت الهواء ويورث العلم الدقيق
واما الرياضة قيل الرياضة قيد القلب والقالب بضد الاستقامة
وقال اهل المعرفة الرياضة استبدال الحال المذموم بالحال المحمودة وقال النبي عم
ان امامكم عقبة كؤدا لا يقطعها الا المخلصون وحكي ان ابا حنيفة
كان اكله يشبه اكل الطير الفصل الثاني عشر في الحج والعمرة والحاج
قال اهل المعرفة الحج قطع اسباب الراحة وفتح اسباب الحاجة وقيل الحج ١٢
الاعراض عن الخلق والاقبال الى الحق والعمرة في الحج كالنافلة بعد الفريضة
والصدقة بعد الزكوة وفي الخبر ان مقام ابرهيم عم والركن اليماني والحجر
الاسود تقول للنبي عم اشفع انت لمن لا تزورنا فانا نشفع لمن زارنا
وعن ابي الدرداء رضي الله تع عنه انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لا يعذب قدمان مشتا الي بيت الله الحرام وحكي عن سفيان الثوري رح
انه قال حج عبد الله بن جعفر ومعه ثلثون راحلة تقاد وهو يمشي
علي رجليه حتى اتي عرفات فوقف بها فاعتق ثلثين مملوكا وجعلهم
علي ثلثين راحلة واعطاهم ثلثين الف دينار وقال اعتقكم لله تعالى
لعل الله تعالى يعتقني وحكي ان اعرابيا وقف بازاء قبر النبي عم
فقال يا رب امرتنا باعتاق العبد علي قبر الاحباب وهذا قبر حبيبك ١٣
وانا عبدك فاعتقني من النار بفضلك الفصل الثالث عشر في الجهاد
والمجاهدة قال الشبلي رح ظاهر الجهاد قهر اعداء الله وحقيقة الجهاد

تصفية السر عما دون الله وقال النبي عم ما من قطرة احب الي الله تعالى
من قطرة دمع من خشية الله تعالى وقطرة دم اهريق في سبيل الله تعالى
وحكي انه لما ادني قتيبة بن مسلم بلد بخارا ليفتحها فانتهي الي جيحون
فاخذ الكفار السفن حتى لا يعبر جيش المسلمين عليها فقال قتيبة
اللهم ان كنت تعلم اني ما خرجت للجهاد في سبيلك ولاعزاز دينك
ولوجهك غرقني في هذا النهر ثم ارسل دابته في جيحون فعبر مع
اصحابه باذن الله تعالى واما المجاهدة قال جعفر الصادق رض المجاهدة
بذل النفس في رضاء الحق قال ابو عثمان رض المجاهدة خطام النفس
عن الشهوات ونزع القلب عن المناهي والشبهات وحكي عن بعض
اهل المعرفة انه قال الجهاد علي اربعة اصناف جهاد مع الكفار الباطن
قوله تعالى ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا وجهاد مع الكفار الظاهر
قوله تعالى جاهدوا في سبيل الله وجهاد مع اصحاب الباطل بالعلم والحجة
قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وجهاد مع النفس الامارة بالسوء
١٤ قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الفصل الرابع
في الجود والبخل قال اهل التحقيق الجود بذل اليسار عند المخمصة
والاعسار وقيل الجود جذب القلوب ورفع الاحقار وقال النبي عم
مخبرا عن الله تعالى اني ادفع عن السخي عذاب القبر وشدة القيمة وهو
يصبح ويمسي مغفورا وابعثه الي الجنة مع اول زمرة من الانبياء
وحكي ان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله عنه مرض وقتا

ولم يعده احد من اهل بلده فسئل عن ذلك فقيل له انهم يستحيون
من عيادتك لان لك عليهم ديونا فقال لا خير في مال يحول بيننا وبين
اخواننا فامر بالنداء في البلد وامّا من لنا عليه حق فقد وهبناه
منه وقيل وهب من مائتي الف درهم واما البخيل قال عالم البخيل طالب
الشقاوة وجالب العداوة وقال النبي عم خصلتان لا تكونان
15 في المؤمن البخل وسوء الخلق وحكي عن حكيم انه قال من اللئيم حاجة وكانما
طلب السمك في المفازة الفصل الخامس عشر في الحلم والعفو قال بعض
المتكلمين الحلم زينة الرجل والعلم غنيمته ولهذا قال النبي عم اللهم اغنني
بالعلم وزيّني بالحلم ولهذا قال النبي عم انّ الرجل ليدرك بالحلم درجة
الصائم القائم وحكي انّ رجلا شتم الاحنف بن قيس وهو يمشي
في الطريق فلما قرب من الحي قال للشاتم ان بقي في قلبك شيء فقل
كيلا يستمع بعض سفهاء الحي فيجيبونك واما العفو قال العفو
التجاوز عند القدرة وقال النبي عم ينادي منادٍ يوم القيمة اين
الذين كان لهم اجور على الله فيقوم العافون عن الناس فيدخلون
الجنة وحكي انه قيل للرجل ان فلانا يشتمك ويبالغ فيه فقال هو
في حلّ منه فقيل له اتحلّله وقد يشتمك فقال ما احب ان اثقل
16 ميزاني باوزار اخواني الفصل السادس عشر في الغضب والحياء
قال بعض المتكلمين الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام
وقال النبي عم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله تعالى قلبه

امنا وايمانا وحكي انّ رجلا شتم الاحنف بن قيس فلما اكثر ذلك قام الاحنف
من مقامه قال ما ستر الله تعالى علي اكثر مما تقول قال بعض اهل المعرفة
الحياء ما يورثك الزجر عن المخالفات قال النبي عم انّ الله تعالى
يقول ما انصفني عبدي يدعوني فاني استحيي ان ارده ويعصيني
ولا يستحيي مني وحكي عن ابي سليمان الداراني رح انه قال اذا سكن
في القلب الحياء من الله فقد ارتحلت عنه الشهوات الفصل السابع عشر 17
في الخوف والرجاء قال ابو عثمان الخوف من عدل الله تعالى والرجاء من فضل
الله تعالى قال النبي عم من خاف الله تعالى خوف الله تعالى منه كل شيء
ومن لم يخف الله تعالى خوفه الله تعالى من كل شيء وحكي انّ رجلا من اهل
المعرفة دخل على رابعة فرآها تقطع قطعة بيدها فقال ما لك سكين
قالت انّ خوف القطيعة لم يدع في بيتي آلة القطع واما الرجاء قال
المتكلمون الرجاء سكون الفؤاد بحسن الوعد وقيل الرجاء توقع الخير
عمن بيده الخير وقال النبي عم من اصبح يرجو من الله تعالى ويخاف منه
اعطاه الله تعالى ما يرجوه وكفاه ما يخاف وحكي انّ رجلا جاء
الى ابي بكر الوراق رح وقال اني اخاف من فلان فقال لا تخف من
فلان فانّ قلب من تخافه بيد من ترجوه الفصل الثامن عشر 18
في التوبة والتائب قال بعض اهل المعرفة التوبة ترك الدنيا ومخالفة
الهواء وقال النبي عم ثمن الجنة اربعة اشياء الشكر والدعاء والتوبة

والاستغفار وحكي انه سئل عن يحيي بن معاذ عن التوبة النصوح قال
ان يكون لصاحبها عين سفوح وقلب عن المعاصي جموح فاذا كان كذلك كان
امارة التوبة تلوح واما التوايب قال بعض اهل التحقيق التايب النادم
عن قبايح افعاله الباكي لما مضي من ذنوبه قال النبي عم اذا تاب شاب يرفع الله
العذاب عن مقابر المسلمين اربعين عاما لكرامته علي الله تعا وحكي انه كان في بني
اسرائيل شاب اطاع الله تعا عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر يوما
في المرآة فرآي الشيب غالبا فقال يارب عبدتك عشرين سنة وعصيتك
مثلها فان رجعت اليك اتقبلني فسمع هاتفا يقول احببتنا فاحببناك
وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك فان رجعت الينا قبلناك الفصل
التاسع عشر في الانابة والاستغفار قال الله تعا وانيبوا الي ربكم قال الحسن البصري الانابة
الرجوع من الكل الي من له الكل وعن عايشة رضها انها قالت جاء حبيب بن
الحارث الي رسول الله صلعم فقال يارسول الله اني اتوب ثم اعود قال
فكلما اذنبت فتب قال يا رسول الله اذا تكثر ذنوبي قال عفو الله
اكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث وحكي عن ابي عثمان المغربي رض انه قال
الانابة اجل من التوبة لان التايب اذا رجع ببعضه يسمي تايبا ولا يسمي منيبا
الا اذا رجع الي ربه بالكلية وفارق المخالفات اجمع واما الاستغفار
قال بعض اهل الكلام الاستغفار طلب المغفرة بعد روية قبح المعصية
والاعراض عن الهوا الردية وعن ابي ذر رض قال سمعت رسول الله صلعم

يقول

يقول ان لكل داء دواء وان دواء الذنوب الاستغفار وحكي انه
قيل لمالك بن دينار فيك سياسة وهيبة ولست بامير ولا ملك
فمن اين هذا لك قال هذا باكل الحلال والامن من الرزق والرضاء
بالقضاء والاخلاص في العمل والصبر عن الشدة والشكر علي النعمة
والتقي عند الشبهة والاستغفار عند الخطيئة الفصل العشرون
في الفقر والغناء والفتوة قال اهل المعرفة الفقر الانس بالمعدوم والوحشة
بالمعلوم وقيل الفقر الرضاء لما قضي له مع طيب نفسه وعن عمر رض عن النبي عم
انه قال يا معشر الفقراء الا ابشركم فان المسلمين يدخلون الجنة قبل
اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسماية عام وحكي ان اعرابيا دخل علي
امير المومنين علي بن ابي طالب رض فقال يا امير المومنين جيتك لتنصفني
من جاير لا يرحم صغيرا لصغره ولا يوقر كبيرا لكبره قال له علي رض
وماذا قال الفقر يا امير المومنين فامر بجاريه بعشرة آلاف درهم واعطي
وقال يا اخا العرب فبالله ورسوله عليك كلما اتاك خصمك متعرضا
فارجع الي متعودا واما الغني فقيل الغني سكون القلب بوعد الله تعا
وقال الرياضة الغني الحقيقي الرضا بالموجود والصبر علي المفقود وقال
النبي عم لا تتمنوا كثرة المال فان كثرته تكثر الذنوب وحكي ان حسن بن
ابي سنان كان يتجر وينفق علي الفقراء ويقول لولا المساكين ما تجرت
واما الفتوة فقيل الفتوة اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل كف
الاذي وبذل الندي وترك الشكوة وروي عن النبي عم انه قال لا يزال الله تعا

في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم وحكي انه سأل شقيق
البلخي رح جعفر الصادق رض ما تقول في الفتوة قال البلخي ان اعطينا
شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا آداب كلاب بلدتنا فقال
الشقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم قال ان اعطينا آثرنا وان
منعنا شكرنا فصل الحادي والعشرون في التسليم والرضاء والوفاء ٢١
روي عن بعض الشرع انه قال التسليم الانقياد والانقياد اظهار العبودية
بالاخلاص وعن ابي هريرة رض عن النبي عم انه قال ذروة الايمان اربع خصال
الصبر بالحكم والرضاء بالقدر والاخلاص في التوكل والاستسلام للرب
وحكي ان رجلا نظر الى قرحة في رجل محمد بن واسع فقال اني لارحمك عن هذه
القرحة قال اني لا اشكوها منذ خرجت هنا اذ لم تخرج في عيني واما
الرضاء قال اهل المعرفة الرضاء ان لو جعل جهنم على يمينه لم يسأل
ان يحول عن يساره وعن ابي هريرة رض عن النبي عم رحم الله امرا
عرف نفسه وحفظ لسانه وان يكون راضيا بقضاء الله تع شاكرا
لنعمائه صابرا لبلائه وحكي انه سئلت رابعة متى يكون العبد
راضيا قالت اذا سره المصيبة كما سره النعمة واما الوفاء قيل
الوفاء فهو اتمام الشيء اللازم وعن عائشة رض انها قالت قال
رسول الله صلعم لا تستخدموا ارقائكم بالليل فان الليل لهم والنهار
لكم وحكي انه سئل عن بعض اهل الطريقة ما الوفاء بعهد الله تعا
قال ان لا يكون في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا ترجع

2

في طلب شيء الى غيره الفصل الثاني والعشرون في الاخلاص والرياء ٢٢
قال ابو عثمان رض الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى
الخالق قال عالم الاخلاص ان لا تطلب بعملك شاهدا غير الله تعالى
وقال النبي عم من اخلص لله تعالى اربعين صباحا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه وحكي ان رجلا قال لعالم عظني واوجز
فقال الك عقل قال نعم فقال الواجب على كل عاقل ان يكون لسانه
بذكر الله تعا وعمله موسوما بالاخلاص الى انقطاع الانفاس
واما الرياء قال عالم الرياء ما فيه رضاء الشيطان اكثر من رضاء
الرحمن وقال النبي عم من اطعم طعاما رياء وسمعة اطعمه الله تع
من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس
وحكي عن الاصمعي انه قال رأيت اعرابيا اتت عليه مائة وعشرون سنة
فقلت ما اطول عمرك قال تركت الرياء فبقيت الفصل الثالث والعشرون ٢٣
في النفس والروح قال اهل الشرع النفس مركب قال طالب الآخرة
قال اهل اللغة نفس الشيء وجوده وروي ان موسى عم قال يا رب
كيف اصل اليك فاوحى الله تعالى اليه ان اترك نفسك فانا معك
وحكي عن ابي القاسم الحكيم انه قال من عرف نفسه كان عند الناس
دليلا ومن عرف ربه كان عند الناس محبوبا واما الروح قال اهل التفسير
الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا ولا تجوز العبادة بالكثر
من وجود وعن ابي هريره وبراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي عم

انه قال ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم
من الجنة وحكى ان مطرف الشخير مر على القبور اذا الاموات
على شفا قبورهم فقالوا مطرف يذهب الى الجمعة فقال انكم لتعلمون
يوم الجمعة قالوا نعم ونذري ما تقول الطير في جو السماء الفصل
٢٤ الرابع والعشرون في العزلة والخلوة قال بعض اهل التحقيق العزلة
التبعد عن ارباب الدول بترك الطمع وعن اتباع النفس وشهواتها
بلزوم الورع وعن انس بن مالك رض عن النبي عم انه قال السلامة في الوحدة
والآفة مع اثنين ثم قال كونوا بابدانكم مع الناس وبقلوبكم مع الله
وحكي عن الجنيد انه قال من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه
فليعتزل الناس فان هذا زمان وحشة العاقل الآمن اختار الوحدة
واما الخلوة قال حكيم الخلوة ترك اختلاط الناس وان كان بينهم
وقيل الخلوة الانس بالذكر والاستغفار وروي عن النبي عم
انه قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
وقيل هذا زمان الخلوة وحكي عن شقيق البلخي انه قال افضل
اخلاق المرء اربعة الحلم عند الغضب والسخاوة عند القلة
٢٥ وصدق القول في كل حال والورع في الخلوة الفصل الخامس والعشرون
في الاولياء وكراماتهم قال اهل المعرفة الولي الذي بارز مع النفس
والشيطان بالعداوة وولى بوجهه وقلبه الى الرحمن بالعبادة وروي
عن النبي عم انه قال ان في امتي رجالا يحفظ الله تعالى اهل العباد ويُنزل الله

الرحمة لاجلهم ويمنع العذاب من قبلهم فيأتون شوقا اليهم اولئك
من الناس يفرون والناس يتعجبون والناس عندهم مجانين وهم عند
الناس مجانين وما فيهم من الجنون شيء الا وانهم الابدال وحكي انه
سُئل ابو يزيد رح بِمَ نلت ما نلت قال بلا شيء يعني تركت الدنيا فنلت
القربة والولاية واما كرامات الاولياء قال اهل الطريقة ان كرامات
الاوليا تجري من حيث لا يعلمون والانبياء يعطون المعجزات
وهم بها عالمون وباتيانها ناطقون وعن ابي ذر رض عن النبي عم
انه قال اولياء الله ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة
عليهم اللهم احفظهم واحفظ عليهم دينهم واقر عيني بهم يوم القيمة
ثم قرا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكي عن ابن عباس رض
انه قال رأيت في البادية رجلا حافيا بلا زاد ولا ركوة فقلت كيف
يكون حالك في البادية فالتفت الي وقال يعلم ما في انفسكم فاحذروه
فندمت من فكري ذلك وقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفوا عن السيئات الفصل السادس والعشرون في التوكل ٢٦
والتكبر والتواضع قال ابو الحسن الوراق في التوكل الاكتفاء
بالله والاعتماد عليه وقال سهل بن عبد الله التوكل ان لا تسأله
ولا ترد ولا تحبس وعن ابي هريرة رض عن النبي عم انه سأل عن
جبرائيل عم عن التوكل فقال اليأس عن الخلق وتعلم ان
المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع وحكي ابو الحسن

انه رأى عابدا في المنام يمشي في رياض الجنة حزينا فسئل
عن حزنه فقال رأيت درجات في اعلى عليين لاصحابنا
فقصدت بها فمنعت عنها فسألت عنها فقالوا هذه للمتوكلين
على الله تعالى واما التكبر قال اهل المعرفة الكبر اقبح صفات المخلوقين
وقيل المتكبر الذي يرى نفسه خيرا من غيره وقال النبي عم لا يدخل
النار احد وفي قلبه مثقال حبة من الايمان ولا يدخل الجنة احد
وفي قلبه مثقال حبة من كبر وحكي انه افتخر رجلان عند موسى عم بالحسب
والنسب قال احدهما انا فلان بن فلان حتى تسعة فاوحي الله تعالى
الى موسى عم وقل له انهم في النار وانت عاشرهم واما
التواضع قال عالم التواضع التكبر على الاغنياء والتذلل على
الفقراء وعن ابي سعيد الخدري رض عن النبي عم انه قال ما
بعث الله نبيا قط الا اذا كان متواضعا وخير الناس عند الله
من كان متواضعا وحكي عن بعض العلماء انه قال ثلثة اشياء
من افعال الكرام اولها يحبون الانفاق على المحتاجين والثاني
يحبون على ضعفاء المسلمين والثالث التواضع والاحتمال
عن الخلق كلهم الفصل السابع والعشرون في الصبر والشكر
والحمد والقناعة قال اهل المعرفة الصبر تجرع المرارات عند نزول
المصيبة قال رويم الصبر ترك الشكوى من الم البلوى وعن ابراهيم
عن الاصمعي بن عمرو رض عن النبي عم انتظار الفرج بالصبر عبادة

وحكي

وحكي عن الاصمعي رح انه قال دخلت البادية فرأيت اعرابيا من احسن
الناس وجها ورأيت زوجته من اقبح الناس وجها وهي تقول لزوجها
بشرى لك فاني واياك في الجنة فقال وما علمك بذلك فقالت
ابتليت بقبحي فصبرت وموضع الصابر في الجنة وانا ابتليت بحسنك
فشكرت وموضع الشاكر في الجنة واما الشكر قال السدي الشكر
اقرار العبد بانه عاجز عن الشكر وقال الشبلي رح الشكر رؤية النعم
من الله تعالى وقال النبي عم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
واما الحمد عن ابن عمر رض عن النبي عم انه قال الشكر على النعم امان لزوالها
وحكي انه سئل عن بعض اهل المعرفة عن الحمد فقال الحمد مقسوم على الستة
النفس والروح والقلب والعقل والمعرفة فحمد اللسان الذكر والثناء
وحمد النفس الجهد والعناء وحمد الروح الخوف والرجاء وحمد القلب
الصدق والوفاء وحمد العقل التعظيم والحياء وحمد المعرفة التسليم
والرضاء واما القناعة قال اهل المعرفة القناعة الرضاء بالقسمة
والاكتفاء بالبلغة وقال عالم القناعة ترك ما في ايدي الناس وايثار
كفايت ايده جك نسنه اه
ما في يديك وفي بعض الاخبار ان الله تعالى ينادي يوم القيمة
اين صفوتي من عبادي فيقول الملائكة يا ربنا من صفوتك من عبادك
فيقول الله تعالى القانعون بعطائي والراضون بقضائي الفصل
الثامن والعشرون في الاستقامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال السدي رض الاستقامة ان لا تختار على الله تعالى شيئا وقال عالم

الاستقامة للخوف من الله العزيز الجبار والحب للنبي المختار والحياء من الملائكة
الحضار وعن عبد الله بن مسعود عن النبي عم انه قال والذي نفس محمد بيده
لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه وحكى ان بعض اهل الرياضة انه قال
الاستقامة على وجوه استقامة القلب على الذكر واستقامة النفس على
الطاعة والحياء واستقامة الروح على الصدق والوفاء واستقامة السر
على التعظيم والصفاء واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال حكيم الامر
بالمعروف الدلالة على الخير والنهي عن المنكر المنع عن الشر وقال النبي عم لابي هريرة
مُر بالمعروف وانه عن المنكر فاصبر على ما اصابك قال يا رسول الله آمر
بالمعروف وانهى عن المنكر واوذى قال نعم وذيت الانبياء ليس لاحد
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر الا يسوذي في الدنيا وحكى ان رجلا جاء
الى بعض السلف وشكا من جار له يعمل بالمعاصي قال هل قمت ليلة الى
الصباح لاجله قال لا قال قم سبع ليال لاجله وادع الله تعالى له فانه يتوب
عليه فان فعلت ذلك ولم يتب فاعلم انك اشتر منه فاشتغل بنفسك
الفصل التاسع والعشرون في العافية والبلاء قال عالم العافية نفس
بلا بلاء وصاحب بلا جفاء ورزق بلا عناء وعمل بلا رياء وروى
ان رجلا جاء الى النبي عم قال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال
سل ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه اليوم الثاني
فسأله عن ذلك وقال عم سل ربك العفو والعافية فان اعطيت
العافية في الدنيا سيرحم الله تعالى في الاخرة وحكي عن بعض اهل المعرفة

انه قال العافية على ثلثة اقسام عافية في اللسان وعافية في البدن
وعافية في القلب فعافية اللسان ان يكون رطبا بذكر الله تعالى وعافية
البدن اشتغاله بخدمة الله تعالى وعافية القلب ان لا يكون همته غير الله تعالى
واما البلاء قال اهل الكلام البلاء نعمة خاص والنعمة بلاء عام وقيل
البلاء تهذيب الاخيار وتاديب الاغيار وروي الحسن بن علي رض
قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول في الجنة شجرة يقال لها البلوى
يجاء باهل البلاء يوم القيمة ولا ينشر لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان
يصب عليهم الاجر صبا ثم قرا رسول الله صلعم انما يوفي الصابرون
اجرهم بغير حساب وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال المؤمن كثير
البلوى قليل الشكوى كثير المعنى قليل الدعوى والمنافق كثير الشكوى
كثير الدعوى قليل البلوى قليل المعنى الفصل الثلثون في العدل
والظلم قال اهل الحقيقة العدل التسوية بين الشيئين من غير ميل
الى احدهما كالعدل ان مال احد طرفيه سقط الحمل عن ظهر الحمول له وقال
النبي عم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وفي الخبر دعا
موسى عم على فرعون بهلاكه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما
ضرني كفره ولعبادي نفع من عدله فلما قرن مع كفره ظلما اغرقته
في اليم وحكي انه لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته
وينادي من له علينا حق فليات فلم يوجد احد في ولايته له عليه درهم
واما الظلم قال اهل المعرفة الظلم متابعة النفس فيما تشتهيه

مطلب عدل ساعة

وعن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عم انه قال الظلم ظلمات يوم
القيمة من ظلم فصبر كان معي في الجنة وحكي ان ظالما يظلم على رجل ضعيف
اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم يوما ان ظلمك علي قد طاب
باربعة اشياء ان الموت يجمعنا والقبر يضمنا والقيمة يجمعنا والايا
يحكم بيننا الفصل الحادي والثلثون في الصدق والغيبة والكذب
وحفظ اللسان قال ابو يعقوب النهرجوري رح الصدق موافقة
الحق في السر والعلانية عن عبد الله بن مسعود رض انه قال قال رسول الله
صلعم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
وروي عن احمد بن جعفر رح انه قال من احب ان يكون الله تعالى معه
في جميع الاحوال فليلازم الصدق فان الله تعالى مع الصادقين واما
الكذب فقال حكيم الكذب هو القول القبيح العاري عن صفة المنفعة وقال
عالم الكذب كلام مردود عند الشرع ومذموم عند الطبع واما الغيبة
فهي بيان خبث السريرة واظهار لوث العقيدة وروي ان رجلا
اتى الى النبي عم فقال ابتليت بثلث من المعاصي لا اصبر عنهن
الكذب والزنا وشرب الخمر فقال النبي عم اما الكذب فدعه
فغاب الرجل فاستقبله الزنا فقال في نفسه ان ارتكبته ثم
سألني رسول الله هل زنيت فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت
لا نقضت العهد فترك الزنا ثم استقبله شرب الخمر فتامل
وقال مثل ذلك فتركه فعلم ان الكذب اصل المعاصي كلها وروي

عن النبي عم انه قال من مات تائبا عن الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة
ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وحكي عن ابرهيم بن ادهم
رحمه الله اذا دعي الى طعام فلما جلس قيل ان فلانا لم يجئ فقال
انه ثقيل لا يقدر المسارعة في المشي فخرج ابرهيم من بينهم ولم ياكل ثلثة
ايام شيئا ثم قال ما شهدت طعاما اغتيب فيه المؤمن وحكي عن محمد
بن النهروي رح انه قال اعظم المصائب خصلتان ترك الصدق مع
عرفان ثوابه والاقامة علي الكذب مع عرفان عقابه واما حفظ
اللسان فقال بعض الحكماء اللسان قيمة الانسان فمن قومه زادت قيمته
عن سعيد بن جبير انه قال اذا اصبح ابن ادم اصبحت الاعضاء كلها
تلعن اللسان ويقولون اتق الله فينا فانك اذا استقمت استقمنا
وان اعوججت اعوججنا وحكي ان ابرهيم بن ادهم رح اضاف ناسا
فلما وضع الطعام اخذوا في الغيبة فقال ان اقواما قبلنا ياكلون
الخبز قبل اللحم وانتم تاكلون اللحم قبل الخبز الفصل الثاني والثلثون
في الانس والقرب والاعتبار قال بعض اهل المعرفة الانس ان
يستأنس العبد بالاذكار بعد ان يغيب عن رؤية الاغيار قال النبي عم
الاعمال تكتب والانفاس تعد والايام تمضي والرب ينظر فافعلوا
ما شئتم انه بما تعملون بصير وحكي عن اويس القرني رض انه
انه قال ما رأيت احدا يعرف ربه ان يانس بغيره وعن رابعة رح
انها قالت من آنس بالله لا يستوحش ابدا ومن تعزز بالله

لا يزل ابدا واما القرب قال حكيم القرب الانقطاع عن كل شيء
سوى الله تعالى وعن ابن عباس رض عن النبي عم انه قال اوحى الله
تعالى الى موسى عم ان تتقرب الي بشيء احب الي من الرضا بقضائي
ولم تعمل عملا قط احبط لحسناتك من الكبر وحكي عن ذي النون المصري
انه قال رأيت اعرابيا يطوف بالكعبة قد نحل جسمه واصفر لونه
ودق عظمه فقلت له امحب انت قال نعم فقلت حبيبك قريب ام بعيد
فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق فقال موافق فقلت سبحان الله
حبيبك موافق وانت في هذه الحالة فقال يا بطال اما علمت ان عذاب القرب
القرب والموافقة اشد من عذاب البعد والمخالفة واما الاعتبار قال
ابو علي الجرجاني رح الاعتبار ان ترى الدنيا للفناء والعاملين للموت
وعماراتها للخراب وعن ابي الدرداء رض عن النبي عم انه قال افلح من كان
سكوته تفكرا ونظره تعبرا وحكي انه دخل شقيق رح مقبرة وجعل
يضرب كل قبر بيده ويقول يا كاذب فقيل له ان هذا كلام لم تقول
هذا قال لانهم يقولون في الحيوة املاكنا وضياعنا وحدايقنا وبساتيننا
ومواشينا لو كان لهم لم يذهبون بها الفصل الثالث والثلثون ٣٣
في العبودية والطاعة والمعصية قال النبي عم العبودية ترك الدعوى
واحتمال البلوى وحب المولى قال النبي عم ليس عبدا اكرم على الله من عبد
عبد الله تعالى على كل حال وحكي ان ابراهيم بن ادهم اشترى عبدا فقال
له اي شيء تاكل قال ما تطعمني قال اي شيء تعمل قال ما تستعملني قال اي شيء

ارادة

ارادة قال هل يبقى ارادة العبد في جنب ارادة ربه ثم رجع ابراهيم بن ادهم
الى نفسه وقال يا مسكين ما كنت لله في عمرك ساعة مثل ما كان
هذا لك في هذه الحالة واما الطاعة فالطاعة طلب رضاء الله
تعالى في الاقوال والافعال والاحوال وروي عن النبي عم انه قال لو ان
احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله الى الناس
كائنا ما كان وحكي عن يحيى بن معاذ الرازي رح انه قال من ستر
بطاعة الله تعالى سترت الاشياء بخدمته ومن قرت عينه بخدمة الله تعالى
قرت بكل شيء بالنظر اليه واما المعصية ترك طريق الصواب
وقال عالم المعصية ترك المأمور والاقدام على ما حرم عليه وروي
ان النبي عم قال مكتوب في التورية يا ابن آدم استحي من العصيان
وانا استحي من عذابك وحكي انه قيل لحاتم ما تشتهي قال اشتهي
عافية يوم الى الليل فقيل له اليست الايام كلها عافية قال ان عافية
اليوم ان لا اعصي الله تعالى فيه الفصل الرابع والثلثون في اليقين والتقوى ٣٤
واكل الحلال قيل اليقين التصديق بالغيب بازالة كل شك وريب
قال النبي عم اول صلاح هذه الزهد واليقين وآخر فسادها البخل
والامل وروي انه قيل لعيسى عم باي شيء تمشي على الماء قال بالايمان
واليقين فقالوا انا آمنا كما آمنت قال امشوا اذا فلم يقدروا فقال
لهم ما لكم فقالوا خفنا من الموج فقال الا خفتم من رب الموج وحكي
عن ذي النون المصري رح انه قال ثلث من اعلام اليقين النظر الى الله تعالى

في كل شيء والرجوع اليه في كل امر والاستعانة منه في كل حال واما التقوى
قال جعفر الصادق التقوى ان لا ترى في قلبك شيئا سوى الله تع وعن
ابي ذر رض انه قال قال رسول الله صلعم اتق الله حيث كنت اتبع السيئة
الحسنة تمحها وتخلق الناس بخلق حسن وحكي عن بعض المفسرين انه
قال التقوى قسمان اصل وفرع فالاصل هو الايمان والاتقاء من الكفر
والفرع الورع وهو الاتقاء عن الذنوب فالاول النجاة من العذاب المؤبد
والثاني النجاة من العذاب الموقت واما اكل الحلال قال حكيم الحلال الذي
لا يضمن اكله في الدنيا ولا يؤخذ في الاخرة قال النبي عم من اكل الحلال
اربعين يوما نور الله تعا قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وحكي ان رجلا من السلف اراد طلب الحلال فدخل الشام ويطلب اكل الحلال
ما حصل فاكل الحشيش حتى اخضر بطنه فراى في المنام الآن صفا بطنك
٣٥ من الحرام الفصل الخامس والثلثون في التفويض والتوفيق والذكر وكلمة
التوحيد قال يعقوب النهرجوري التوفيق حسن عناية الحق الى العبد
ليس له فيه سلب ولا منه طلب وروي عن النبي عم انه قال اذا اراد الله تع
بقوم خيرا ارشدهم ووفقهم بالصدق والصدقة وحكي عن عبد الله
التستري رح انه قال الاعمال كلها بالتوفيق والتوفيق من الله تعا
ومفاتيحها الدعاء والتضرع واما التفويض قال اهل الحكمة التفويض
ان لا تختار شيئا من اسباب دنياك وترضى ما يختار لك مولاك وعن
عبد الله بن عمر رض عن النبي عم انه قال حسن من الايمان بالله تعا التوكل

على الله تعالى والرضاء بقضاء الله تعا والتسليم لامر الله تعا والتفويض
الى الله تعا والصبر عند الصدمة الاولى وحكي عن جعفر الصادق رض انه قال
علامة التفويض كتمان العبادة عن اعين الناس وسكون القلب على الله
تعا في حال الشدة والرخاء واما الذكر قال اهل الكلام وسائل الحضور
والحوائل عن المحظور وروي عن النبي عم انه قال لابي درداء رض جلوسك ساعة
عند حلقة يذكرون الله تعا فتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يقومون
حتى يغفر الله لهم ثم ينادي مناد تفرقوا واستانفوا العمل وقد غفرت
لكم الذنوب وحكي عن اهل الاشارة انه قال الاذكار على سبعة اوجه
ذكر باليد وهو اعانة الضعفاء وذكر بالرجلين وهو المشي الى العلماء
وزيارة الاقرباء وذكر بالعينين وهو المداومة على البكاء وذكر
بالاذنين وهو استماع كلام الحكماء وذكر بالقلب وهو القطع من
دار الفناء والبقاء وذكر بالروح وهو الاشتياق الى الرؤية واللقاء
وذكر باللسان وهو تلاوة ما نزل من السماء وما يستجاب من الدعاء واما
كلمة التوحيد فلا حول ولا قوة الا بالله قال اهل اللغة الحول الحركة
معناها ما فسره النبي عم لا حول عن معصية الله تعا الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله وعن ابي هريرة رض عن النبي عم
انه قال لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء
ايسرها الهم الفصل السادس والثلثون في القلب والفكرة ٣٦
والتفكر القلب لوح منقش نقوشه العقل والمعرفة والايمان واليقين

قيل القلب موضع نقوش العقل والمعرفة والايمان واليقين وروي
عن النبي عم انه قال ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وحكي عن حاتم الاصم انه قال ان
حضور القلب في خصلتين اعطاء حضور الطعام وامساك فضول
الكلام واما الفراسة قال بعضهم الفراسة معاينة المغيبات بانوار
الربانية وذلك نور قلب المومن الذي اتي في حقه قال النبي عم المومن
ينظر بنور الله تعالى وعن ثوبان رض عن النبي عم انه قال اجذروا دعوة المومن
وفراسته فانه ينظر بنور الله تعالى وينطق بتوفيق الله تعالى وحكي عن
احمد بن عاصم رح انه قال اذا جلستم اهل الصدق فجالسوهم بالصدق
فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها بحيث لا تحسون
واما التفكر قال اهل التحقيق التفكر هو احضار ما في القلب في معرفة الاشياء
وعن ابي سعيد الخدري رض عن النبي عم انه قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة
قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه
والاعتبار على عجايبه وحكي انه قيل لابراهيم بن ادهم رح انك تطيل الفكر
فقال الفكرة مخ العقل الفصل السابع والثلثون في الدنيا والحرص والحسد
قال حكيم ما شغلك عن المولى وقال اهل الطريقة والحقيقة ما شغلك
عن الله تعالى فهو صنمك وقال النبي عم من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وحكي عن حكيم
انه قال من افتخر باربع اشتكى باربع من افتخر بالدنيا اشتكى عند

دخول الموت ومن افتخر بالقصر اشتكى في القبر ومن افتخر بالمال الكثير
اشتكى عند ملاقات الحساب ومن افتخر بالذنوب والمعاصي اشتكى عند
ملاقات النار والعذاب واما الحرص قيل الحرص جوع لا يشبع بما في
الدنيا وقال بعض الحكماء الحريص صاحب داء لا دواء له الا التراب
وعن انس بن مالك رض عن النبي عم انه قال يهرم ابن آدم ويشب معه
اثنان الحرص على المال والحرص على العمر وحكي ان بعض الامراء قال لبعض
الصالحين سلني حاجتك قال ولمثلي يقال هذا ولي عبدان هما ملكاك
قال ومن هما قال الحرص والهوى وقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك
واما الحسد قيل هو ارادة زوال نعم المحسود وقيل الحسد جرح لا يندمل
الا بهلاك الحاسد والمحسود وقال النبي عم الا ان لنعم الله تعالى اعداء
قيل وما اعداء نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما اتيهم الله
من فضله وحكي عن حكيم انه قال لا احسد احدا قط لان الذي احسده
ان كان من اهل الجنة فكيف احسد اهل الجنة وان كان من اهل النار فكفى
بالنار له عذابا الفصل الثامن والثلثون في المناجات والدعاء
والخشوع قيل المناجات عرض ما في الفؤاد على رب العباد وقال النبي عم
لو علم المصلي بمن يناجي لا يلتفت وحكي ان اعرابيا جاء الى قبر النبي عم
وقال الهي امرتنا باعتاق العبد على راس قبر الاحباب وهذا حبيبك
وانا عبدك فاعتقني على راس قبر حبيبك فنودي اعتقناك فهلا
سألت ما على وجه الارض من العبيد حتى نعتقهم لتعلم ان هذا الحبيب

عزيز علينا واما الدعاء قيل الدعاء رفع الحاجات الي رفيع الدرجات
وقال النبي عم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد
علي ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وحكي عن ابي الليث انه قال
رأيت عقبة بن نافع ضريرا ثم رايته بصيرا فقلت فيما
فقيل لي قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفا لمن يشاء رُدَّ علي
بصري واما الخشوع قال الجنيد رح الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب
ويظهر اثرها بحفظ الجوارح وعن ابن عباس رض قال الخاشع الذي
لا يعرف من عن يمينه ولا عن يساره وانما ينظر الي موضع سجوده وحكي
عن ابي سليمان انه قال من اراد ان يخشع قلبه وتعززد معه فليأكل
وليشرب في نصف بطنه الفصل التاسع والثلثون في التصوف والمرقعات
والمشاهدة والمراقبة قال الجنيد رح التصوف ترك الاختيار وقيل الصوفي
من هو بعهد الله يوفي وعن انس ابن مالك رض عن النبي عليه السلام انه
البسوا الصوف وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وحكي انه
زار سلمان ابا الدرداء رض من العراق الي الشام راجلا وعليه كساء غليظ
فقال شوهت نفسك يا ابا عبد الله قال الخير خير الاخرة وانما انا عبد
البس كما يلبس العبيد فاذا اعتقت لبست جبة لا تبلى حواشيها واما
المشاهدة قال اهل المعرفة المشاهدة معاينة الشيء مع فنائه وعن ابي سعيد
الخدري رض قال الشهداء يغدون ويروحون في رياض من رياض الجنة
ثم يكون ماويهم في قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب جل جلاله هل تعلمون

كرامة افضل من كرامة اكرمتموها فيقولون لا غير انه وددنا انك
اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل وحكي عن محمد المقدسي
انه قال دخلت بيمارستان بغداد فرأيت شابا مقيدا مغلولا
فقال لي يا محمد اما ترى ما يفعل الحق بي قل له لو جعلت السموات
السبع غلا في عنقي والارضين السبع قيدا في رجلي ما التفت عنك
بقلبي طرفة عين واما المراقبة قال اهل الكلام المراقبة مطالعة اهل
النفس واعمالها دائما عن زيد بن ارقم رح عن النبي عم انه قال كن
كانك ترى الله فان لم تكن تراه فانه يراك فاتق دعوة المظلوم
فانها مستجابة وحكي عن ابي عثمان رح انه قال قال لي ابو حفص النيسابوري
اذا جلست للناس فكن واعظا بقلبك ونفسك ولا يغيرنك
اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله تعالى رقيب باطنك
الفصل الاربعون في الاشارة والمواصلة وحسن الخلق والرفق
قال الحكيم الاشارة اظهار ما في الصدور بالافعال لا بالاقوال
وعن ابن عمر رض عن النبي عم قال الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء بمنازلهم
علي منابر من نور يقعدون عليها الذين يحببون عباد الله الي الله
ويمشون في الارض نصحاء يامرونهم بما يحب الله تعالى وينهونهم
عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله وحكي ان رجلا دخل
علي الجنيد رح فسأله مسالة فاشار الجنيد رح بعينه الي السماء

فقال له الرجل يا ابا القاسم لم تشير فانه اقرب من ذلك فقال
الجنيد صدقت واما المواصلة قال حكيم المواصلة الملازمة على العبودية
مع قطع القلب عما سوى الله وعن ابي هريرة رضه عن النبي عم انه قال
والذي بعثني بالحق لا يعذب الله تعالى يوم القيمة من رحم اليتيم
ولان له في الكلام وحكي عن ابي عبد الله الروذباري رضه انه
قال لو ذقت حلاوة الوصلة لعرفت مرارة القطيعة واما حسن الخلق
قال الحسن البصري رح حسن الخلق بذل الحياء وكف الاذى وبذل
الندى والعفو عمن جنى وروي انه سئل النبي عم ما اكثر ما يدخل
العبد الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وحكي انه كان لواحد
من الصالحين عبد سيئ الخلق فقيل له بع هذا فانه يؤذيك فقال
اني اتعلم منه حسن الخلق فلما فرغت من التعلم ابيعه لانه من تحمل
من عبده تحمل من غيره اكثر واما الرفق قال بعض الحكماء الرفق
مفتاح النجاح ولقاء الصلاح وعن عائشة رضه عنها انها قالت
قال رسول الله صلعم ان الله تعالى لم يجعل الرفق في شيء الا زانه
ولم ينزعه من الشيء الا شانه وحكي انه اوصى بعض السلف
ابنه فقال لا تصحب الا اهل الرفق فقال من اهل الرفق فقال
الذي اذا افتقرت قربك واذا استغنيت عنه لم يطمع فيك
وان علت مرتبته لم يرفع الفصل الحادي والاربعون في الاشفاق
والحزن والفراق قال بعض اهل المعرفة الاشفاق ان تعطي

حظ

حظ غيرك خيرا من حظ نفسك عن ابي هريرة رضه عن النبي عم انه
قال انا اول من يفتح باب الجنة الا ان امرأة تبادرني فقلت لها من انت
فقالت انا امرأة قعدت على ايتامي وحكي عن ابي بكر الوراق رح انه
قال قرأت الف مجلدة في العلم من علوم الاولين مما انزل الله تعالى على
النبيين والمرسلين فعلمت ان المراد من عمومها شيأن التعظيم لامر الله
والشفقة على خلق الله تعالى واما الحزن قال بعض اهل المعرفة الحزن حصر
النفس عن طلب الطرب وقال النبي عم اقرب الناس الى الله تعالى
يوم القيمة من طال حزنه وعطشه وجوعه وحكي ان رابعة سمعت
رجلا يقول واحزناه فقالت قل واقلة حزناه لو كنت محزونا لم يتهيأ لك
ان تتنفس واما الفراق قال حكيم الفراق من مهالك العشاق قال النبي عم
من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله تعالى بينه وبين احبته يوم القيمة
وحكي ان الشبلي رح راى امرأة تبكي وتقول يا ويلاه على فراق الولد
فبكى الشبلي ايضا ويقول يا ويلاه على فراق الاحد فقالت وكيف تقول
يا ابا بكر قال انت تبكين على فراق مخلوق وانا اولا ابكي على فراق خالق
بائن الفصل الثاني والاربعون في البكاء روي عن بعض اهل الكلام
انه قال البكاء سكب الدموع من حرقة الكبد وروي ان النبي عم
قال ما من عبد بكي على ذنب في الدنيا حتى تنحدر الدموع على خديه
الا حرم الله ديباجة وجهه على جهنم وحكي عن مسلمة بن عبد الملك
انه قال بكى عمر بن عبد العزيز وبكت فاطمة رضه وبكى اهل الدار

ولا يدري ما ابكاهم فقلت يا امير المؤمنين لم بكيت قال ذكرت منصرف
القوم بين يدي الله تعالى فريقا في الجنة وفريقا في السعير ثم صاح وغشي
عليه الفصل الثالث والاربعون في الارادة والمريد والمراد والمروة
قال الجنيد رح الارادة ان يعتقد الانسان الشيء ثم يعزم عليه ثم يريده
وعن النبي عم انه قال اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا
واذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه حتى يوافيه يوم القيمة وحكي
عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال المريد لا يسكن قلبه الا في اربع مواضع
في بيته او قبره او مسجده او مكان خلوة لا يراه احد واما المراد قال
ابو سعيد القرشي رح المراد هو الذي يريده الله عز وجل وعلا متدانا
لا يباعده بالجناية مع انه لا يقصد الجناية البتة وعن ابي الدرداء
عن النبي عم انه قال يقول الله عز وجل الا طال شوق الابرار الى لقائي
واني اليهم لاشد شوقا وحكي ان المراد من يريد الله تعالى ويصطفيه
ويجتبيه ويستبقه في الدرجات من ملازمة العبادات واما المروة
قال حسن البصري رح المروة صون النفس واحتمال الاحزان وبذل
المعروف لاهل الزمان وكف الاذى عن الجيران وروي عن اصحاب
النبي عم كانوا يتذاكرون المروة فقال النبي عم ما المروة فيكم قالوا بعضهم
العفة والحرفة والضيافة وقال بعضهم كف الاذى وبذل الندى
فقال النبي عم المروة عندنا ان نعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا
ونصل الى من قطعنا ونحسن الى من قد اساء الدنيا وحكي عن

عن الانطاكي رح انه قال المروة اداء الطاعات واجتناب المنهيات
وترك اللذات عن الشهوات الفصل الرابع والاربعون في غض البصر
والغيرة والمراعات فقال اهل الكلام غض البصر الظاهر حراس الباطن
عن سعيد الخدري رض عن النبي عم انه قال اياكم والجلوس بالطرقات وان
ابيتم فاعطوا الطريق حقها اغض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وحكي ان ربيع بن خثيم رح كان يداوم غض
البصر حتى النساء قلن ما اجمل هذا الرجل الا انه اعمى واما الغيرة قال
اهل الكلام الغيرة ما يغير الرجل عن حال الحسن والقبح وقال النبي عم
لعلي يا علي كن غيورا فان الله تعالى يحب الغيرة وكن سخيا فان الله تعالى
يحب السخاوة وكن شجاعا فان الله تعالى يحب الشجاعة ولو ان امرأ
سالك حاجة فاقضها فان لم يكن لها اهلا كن اهلا لها وحكي عن
ابراهيم بن سفيان رح انه قال سمعت محمد بن حسان انه قال بينا
انا ادور جبل لبنان اذ خرج رجل شاب قد احرقته السموم والرياح
فلما نظر الي هاربا مستوحشا فقلت يا اخي تكلم بكلمة موعظة
لعلي انتفع بها فالتفت الي كانه مار ما بقي وقف فقال احذر
فان الله غيور لا يحب ان يرى في قلب عبده سواه واما المراعات
قال اهل المعرفة المراعات ملاحظة الحق واتباعه ومجانبة
الباطل واجتنابه عن انس بن مالك رض انه قال اذا بلغ المسلم
اربعين سنة صرف الله تعالى عنه انواعا من البلايا الجنون

والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله تعالى ذنوبه فاذا بلغ
ستين سنة رزقه الله الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبه اهل
السماء **الفصل الخامس والاربعون** في الحرية والحقيقة والقبض والبسط
قيل الحرية ترك نعم الدنيا واختيار عبادة المولى عن ابي امامة الباهلي رض
عن النبي عم انه قال حلف الله تعالى بعزته وقدرته لا يترك عبد لباس
الحرية في الدنيا الا البسه الله تعالى يوم القيمة من لباس حضرة القدس
وحكي عن الحسن البصري رح انه قال الحرية مقرونة بالامانة فاذا تحقق
في الامانة واسقط عنه وجوه الخيانة دخل في اول مرتبة من مراتب
الحرية واما الحقيقة قال اهل الكلام الحقيقة معرفة ما اوجب الله تعالى
على المكلف اتباعها شرعا وعن ابي هريرة رض عن النبي عم انه قال ما
جاء من الله تعالى فهو فرض وما جاء عني فهو سنة وما جاء من اصحابي
فهو السعة وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال كتمان الطاعة مفتاح
الاخلاص وترك الشهوات مفتاح الخلاص والتقوى مفتاح الجنة
وحسن الخلق مفتاح الوصول الى الحقيقة واما القبض والبسط قال
واحد من العلماء القبض حالة الافتقار والبسط حالة الافتخار
وروي عن النبي عم انه قال في البسط حبب الي من دنياكم ثلث الطيب
والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة وقال في القبض لي حال
لا يسع فيها غيري وقد جاء في الحديث ان يحيى حالة القبض وعيسى
حالة البسط وان يحيى اشد خوفا وكان عيسى اكثر رجاء عن ابي هريرة رض

عن النبي عم انه قال لاصحابه لو انكم تكونون اذا خرجتم من عندي على مثال
الحال الذي يكون عندي لزارتكم الملائكة ولصافحتكم الملائكة بكفها
ولو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة وحكي
عن بعض اهل التحقيق انه قال الصبي اذا ولدته امه كانت اصابع يده
مقبوضة فاذا حضرته الوفاة كانت اصابع يده مبسوطة فيكون
قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة الى امساك الدنيا ويكون بسط
الاصابع في حالة الموت اشارة الى ترك الدنيا ومقبوض كف المرء
عند ولادته دليل على حرص المركب في الحي ومبسوط كف المرء عند مماته
٤٦ يقول انظروا اني خرجت بلا شيء **الفصل السادس والاربعون** في الرزق
والضيافة وسعة رحمة الله تعالى قال اهل الحقيقة ما قسم للعبد
من صنوف ما يحتاج اليه مطعوما ومشروبا وملبوسا عن ابي
الدرداء رض عن النبي عم انه قال ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما
يطلبه العبد وحكي انه قيل لرابعة قد غلى السعر بالبصرة فقالت
لو كان وزن حبة من الطعام بمثقال ذهب ما ابالي فان علينا
ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا واما الضيافة
قال اهل الشرع الضيافة احياء سنة الخليل عم بانزال الخاص
والعام واطعام الطعام وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلعم
لو يعلم العبد ما له من الكرامة اذا اكل مع ضيفه ما اكل وحده
فان لم يأكل له ضيف فمع جاره فان لم يكن له جار فمع عياله وحكي

بجر حفظ

انه نزل علي عمر بن الخطاب رضه ضيف فقام بين يديه يخدمه بنفسه
فقيل له في نفسه ذلك فقال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الملائكة
يقومون في منزل فيه ضيف واني لا استحيي ان اجلس والملائكة
قيام واما سعة رحمة الله تعا قال اهل اللغة السعة الطاقة قال الله
تعالي لينفق ذو سعة من سعته ويقال اوسع الله تعا عليك اذا اغناك
وفي الخبر ان داود عم حين قبلت توبته نذر ان لا يرفع رأسه من السجود
شكرا لله تعا فاوحي الله تعا اليه ان ارفع رأسك وادع الخلق الي رحمتي
فانك اذا سجدت استوجبت الرحمة وحدك واذا دعوتهم استوجب
الرحمة كلهم فقال داود اتحب ان ارحم قال جل جلاله يا داود بعزتي وجلالي
لان اغفر الفا الفا احب الي من ان اعذب واحدا بالنار لاني غفور
رحيم وحكي ان رجلا جاء الي النبي عم وجلس بين يديه وقال ان امرأة
سقط ولدها من السطح عن يدها فرمت المرأة نفسها من السطح
فهلكت شفقة علي ولدها فقال رسول الله صلعم ان الله تعا اشفق
علي امتي من تلك المرأة علي ولدها الفصل السابع والاربعون في النيات ٤٧
لاصناف الامور قيل النية في اللغة عبارة عن العزم والعزم
ارادة فعل شيء والقطع عليه واما النية في حضور الصلوة للجماعة
قيل ينوي حضور الجماعة باظهار شعاير الشرع وتبيين السنة وقمع
البدعة وتكثير سواد المسلمين في الجهاد الاكبر ومشاركة الموحدين
في العبادة والاستنان بسنة النبيين عليهم السلام وسير الصحابة
والتابعين

والتابعين وعملا لامر الله تعا واركعوا مع الراكعين واما النية عند
الزكوة ينوي بها اسقاط الفرض عن ذمته واداء الشكر نعمة المال
وما من نعمة الا ويجب علي الموحد شكرها قال الله تعالي واشكروا نعمة الله
عليكم ان كنتم اياه تعبدون واما النية في الصوم ينوي بها اسقاط الفرض
والايتمار لامر الله تعا والخلاص عن عهدة الوجوب قال الله تعالى فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وان ينال بالايتمار فايدة الصحة واما النية في
الحج ينوي به تعظيم امر الله تعا والخلاص عن متابعة النفس والخروج
عن عهدة الوجوب وعن العتاب والعذاب وينوي به زيارة
قبلة اهل الاسلام ومطاف الانبياء والملائكة وينوي به الامان
بقوله تعا ومن دخله كان آمنا واما النية في الكسب ينوي به اتباع
السنة ورفع التهم عن قلوب نظرائه واقربائه لاجل معاشه ولاقامة
٤٨ المروة علي عشيرته وان خاليا عن الطمع الي غير الله تعا الفصل
الثامن والاربعون في الاوقات الشريفة والعبادات المأثورة
فيها فضل شهر رجب عن انس بن مالك رضه عن النبي عم انه قال رجب
شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله
ما معني قولك رجب شهر الله قال لانه مخصوص بالعفو وفيه تاب علي
انبيائه وفيه انقذ اولياءه من اعدائه فضل رجب علي ساير الشهور
كفضل القران علي ساير الكلام فمن صام ثلثة ايام منها جعل الله بينه
وبين النار خندقا وحجابا واما فضل شعبان فانه جنة من النار فمن

فمن اراد ان يلقاني غدا في الجنة فليصمه ولو بثلثة ايام واما فضل
ليلة البرات قال النبي عم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها
وصوموا نهارها فان الله تعالى يقول الا مستغفر فاغفر له الا مبتلي
فاعافيه الا مسترزق فارزقه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر واما فضل
شهر رمضان فعن ابي هريرة رض عن النبي عم انه قال نعم الشهر شهر
رمضان يفتح فيه ابواب الجنان ويصفد فيه مردة الشيطان ويغفر فيه
الانسان الا من ابى واما فضل ليلة القدر قال ابن عباس رض من ادرك
ليلة القدر سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا واما فضل عشر ذي الحجة
عن ابي هريرة رض عن النبي عم انه قال ما من ايام الدنيا العمل فيها احب
الى الله تعالى من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة
وقيام ليلة منها بقيام ليلة القدر واما فضل يوم عرفة عن ام سلمة
رض عن النبي انه قال نعم اليوم يوم عرفة ينزل فيه فضل الله ورحمته الى
الدنيا كل يوم وليلة واما فضل يوم الفطر والاضحى قال النبي عم
يوفي الله جل جلاله اجور من صام شهر رمضان يوم الفطر قيل
يدر من السماء يوم الفطر المغفرة مثل در اللبن من الضرع
وقال النبي عم اذا كان يوم العيد وقرب قربانه فاول قطرة من
القربان يكون كفارة لكل ذنب عمله العبد واما فضل يوم الجمعة
عن ابي هريرة رض عن النبي عم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت
على يوم خير من يوم الجمعة فانه فيها ساعة لا يوافقها مؤمن يسأل الله

تعا

تعالى الا اعطاه اياه الفصل التاسع والاربعون في العبادات المأثورة
في الاوقات الشريفة عن عبد الله بن مسعود رض عن النبي عم انه قال من
صلى في النصف من رجب ستة عشر ركعة في ارتفاع النهار يقرا
بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين خرج من الدنيا
كيوم ولدته امه وحشر في قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع
النبيين واما فضل الصلوة في شعبان عن عبد الرحمن ابن مطيع رض
قال قال رسول الله صلعم من صلى في اول ليلة من شعبان اثنتي عشرة
ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس عشر
مرات اعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر الف شهيد وكتب له عبادة اثنتي عشرة
سنة ولا يكتب عليه خطيئة الى ثمانين يوما واما فضل الصلوة في شهر رمضان
عن انس بن مالك رض عن النبي عم انه قال من صلى ركعتين في اول ليلة
من شهر رمضان يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد ثلث مرات والذي بعثني بالحق نبيا ان الله تعالى يبعث اليه
بكل ركعة ثمانية مائة الف ملك قيل يا رسول الله ماذا يصنعون
اذا اتوا قال يكتبون الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون
له الدرجات الى الحول من السنة المقبلة وعن عبد الله بن مسعود رض
عن النبي عم انه قال من صلى ليلة القدر ركعتين يقرا في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احد عشر مرات ويقول
في ركوعه وسجوده سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات فاذا فرغ

من صلوته استغفر الله الف مرة ثم يسجد فيقول يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها يا ارحم الراحمين
يا اله الاولين والاخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلوتي
والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يرفع راسه عن السجود حتى يغفر الله
تعالى ويقبل شهر رمضان ويتجاوز عن جميع ذنوبه واما فضل
صلوة يوم الفطر والاضحى عن سليمان ابن الفارسي رضه عن
النبي عم انه قال من صلى اربع ركعات يوم الفطر والاضحى بعد
ما صلى الامام صلوة العيد في كل ركعة سبح اسم ربك الاعلى وفي
الثانية والشمس وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة قل هو الله احد
غفر الله ذنوب خمسين سنة مدبرة وذنوب خمسين سنة مقبلة
واما فضل ليلة عرفة عن ابي هريرة رضه عن النبي عم انه قال من صلى
ليلة عرفة ركعتين يقرا في اولها الحمد لله مرة واية الكرسي مائة
مرة لم يصف الواصفون ماله عند الله تعالى وكتب الله تعالى له ثواب
الف سنة واما فضل صلوة يوم عرفة عن ابن مسعود رضه عن النبي عم
انه قال من صلى يوم عرفة ركعتين يقرا فاتحة الكتاب ثلثة
مرات مع بسم الله الرحمن الرحيم وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات
وقل هو الله احد مرة مع البسملة قال الله تعالى اشهدكم اني
قد غفرت له ذنوبه الفصل الخامس في المتفرقات في الاشفاق
قيل هو ان تخرج بجهدك حقه غير ما تخرج عن صميم قلبك ولو هو اظلم
الظالم عليك عن ابي هريرة رضه عن النبي عم انه قال حق المسلم على المسلم

ان مرض

ان مرض عاده وان مات شيعه وان جاع شبعه وان عطش
رويه وان عطس وحمد الله تعالى شمته وان لقيه سلم عليه وان دعاه
اجابه وان استنصحه نصحه وان ظلم عليه اعانه وان استنصر نصره
وحكي عن الشبلي انه اذا قرا قول الله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين قال يا رب املاها من الشبلي واعف عن خلقك بعفوك
فصل اخر في الغضب قال رسول الله صلعم اذا غضب احدكم وهو قايم
فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع وحكي ان رجلا
غضب على غلام فاراد ان يعاقبه عقوبة شديدة فقال له الغلام
انا بين يديك اليوم كما انت غدا تكون بين يدي الجبار الاعلى فاذكر
ذلك واعف عنا ههنا حتى يعفو عنك هناك فخلى سبيله واعتقه
رجاء عفو الله تعالى فصل اخر في البكاء قال ابو تراب رح البكاء موج بحر النحر
من طول الوجع والهم عن علي رضه انه قال سيما الصالحين صفرة
الالوان من السهر ورمد الجفون من البكاء وذبول الشفاه من الصوم
فصل اخر في الذكر بعد الصبح ينبغي لكل مسلم ان يقول اذا اصبح اللهم اني
اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك بانك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
الكلمات
فانه روى انس بن مالك رضه عن النبي عم انه قال من قالها حين اصبح بعد
مرة اعتق ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق نصفه من النار
ومن قالها ثلثا اعتق ثلثه من النار ومن قالها اربعا اعتق كله من النار

فصل في الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي ذي الشان العظيم البرهان
شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم روي زبير
ابن العوام رض ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في اول ليلة واول نهاره
الا عصمه الله تعالى من شر ابليس وجنوده. فصل في الذكر بعد اصابة الهم
والغم يقول الله ربي الله لا اشرك به شيئا كشف الله تعالى عنه الاذى والضيق
والشدة والفقر فصل في الموعظة قال رجل لحاتم عظني قال متى تريد ان تعصي
مولاك فاعصه حيث لا يراك قال سفيان ليس شيء احب الي من الضيف
لان رزقه ومؤنته على الله تعالى واجره لي دعاء مستجاب يا من لا يشغله
سمع عن سمع يا من لا يغلطه كثرة السائلين ولا يبرمه سرعة الحاح
الملحين اذقنا برد عفوك وحلاوة رحمتك فانه روي عن علي رض انه
كان يطوف حول الكعبة فسمع هذا الدعاء بصوت حزين من رجل فاستحبه
وقال له علمني هذا الدعاء فقال اعلمك بشرط ان تدعو به بعد كل فريضة فقال
له من انت قال انا الخضر فصل في المناجات روي ان داود عم سجد لما وقع
في الزلة وبكى بكاء شديدا وقال الهي انعمتني فلم تجدني شاكرا وابتليتني فلم
تجدني صابرا فان عذبتني فانا اهل لذلك وان تغفر لي فانت اهل لذلك
انت بالفضل والكرم واللطف موصوف وبالحلم والعفو والغفران
موصوف وانا العبد الضعيف العاجز الفقير الكاذم المستجير
فجاء جبرائيل عم وقال ارفع راسك فان الله تعالى
قد غفر لك والحمد لله رب العالمين
تمت الرسالة المسماة بالخلاص
في يوم الاحد في صفر المظفر ٢٧
الخالص

قال الحكماء رحمهم الله الزاهد بلا تواضع كالشجر بلا ثمر العالم بلا ورع
كالنهر بلا ماء السلطان بلا عدل كالسحاب بلا مطر القران بغير علم
كالقوس بلا وتر الغني بلا جود كالليل بلا سراج الفقير بلا صبر كالبقر
بلا لبن الصلوة بلا بكاء كالبيت بلا سقف المصيبة بغير صبر كالمائدة
بلا طعام والنعمة بلا شكر كالعروس بلا جهاز القران بغير تفسير
كالزرع بلا بذر المؤمن بغير حكمة كالفرس بلا لجام الغلمان بلا ادب
كالسهم بلا ريش النساء بغير حياء كالطعام بلا ملح النفس بلا عقل
كالبلد بلا امير تم من كلام يحيى بن زكريا عم
الجوهر في الناس لا في الحجر والنور في القلب لا في البصر والغناء في القناعة
لا في المال والفخر في الادب لا في النسب والسلامة في الصمت لا في الكلام
قال النبي عم طلب الخمس من الخمس محال طلب النصيحة من العدو محال وطلب
الحرمة من الجاهل محال وطلب المغفرة من غير توبة محال وطلب الجنة
من غير عمل محال وطلب الوفاء من النساء محال روي عن النبي عم
انه قال اربعة خصال ترقق القلب في تقرب العبد من الله تعالى
تلاوة القران ومجالسة العلماء وعيادة المريض وتشييع الجنازة
صدق رسول الله قال ابو محمد لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يكون
فيه هذه الاربع اداء الفرائض بالسنة واكل الحلال بالورع واجتناب
النهي عن الظاهر والباطن والصبر على ذلك الى الممات ويروى
عن عمر رض انه قال قال رسول الله صلعم لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال

التوكل على الله تعالى والتسليم لامر الله والرضاء بقضاء الله والصبر على بلاء الله
انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وروي
عن رسول الله صلعم قال من استوي يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا
فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالموت
خير له قال النبي م من اكل الطعام الحار يلزمه سبعة آفات النسيان وذهاب
ماء الفم وذهاب القوة ونقصان السماع ونقصان رؤية البصر واحتراز
الوجه وذهاب البركة من الطعام قال النبي م من قطع الثوب يوم الاحد
صار الغم ولم يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون مباركا ومن قطع يوم
الثلثاء يسرق السارق او يغرق الماء او يحرق النار ذلك الثوب
ومن قطع يوم الاربعاء يرزقه الله اليه لم يبعث الي شيء ويكون العيش
في الرضاء ومن قطع يوم الخميس يرزقه العلم في ذلك الثوب ويكون اكرم
عند الناس ومن قطع يوم الجمعة يطول عمره ويزداد الدولة ومن قطع يوم
السبت يكون مريضا ما دام ذلك الثوب في بدنه قال النبي م من
قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم يوم
الاحد خرج منه الغناء ودخل فيه الفقر ومن قلم يوم الاثنين خرج منه الجنون
ودخل فيه الصحة ومن قلم يوم الثلثاء خرج منه الصحة ودخل فيه المرض
ومن قلم يوم الاربعاء خرج منه الوسوسة ودخل فيه الامن ومن قلم يوم الخميس
خرج منه الجذام والبرص ودخل فيه العافية والشفاء ومن قلم يوم الجمعة
خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة ومن قلم اظفاره بالسنة والادب يمينها خوابتي يسارها
او خسب صبعه رسول الله م